

على ضوء تعطل شبكة المياه طوال اربع سنوات: اهالي «طمون» يصرخون:

«من حقنا ان نشرب المياه نظيفة»!

تقرير / عاطف سعد

تتميز معاناة اهالي قرية "طمون" الواقعة في منطقة الاغوار الشمالية عن معاناة اشقائهم من سكان القرى الحدودية المجاورة لنهر الاردن بتعطل تام في شبكة مياه القرية . واما تلك المعلومات القريتان التعطلت حدث قبل اربع سنوات . ومنذ ذلك الحين واهالي "طمون" ، الذين يقارب عددهم نحو ثمانية الاف نسمة ، يعانون من النقص الفظيع في مياه نظيفة للشرب ، ناهيك عن عدم توفر مياه كافية لري المزروعات البيئية .



الطفل ناصر توري (٧ سنوات) من طمون يتلقى العلاج لمرض البولانيون في المستشفى الوطني

هذا ، وبالإستناد الى مصادر مطلعة في طمون ، فقد تبين ان الدراسة قدمت الى السلطات الاردنية لكن الاخيرة تماطل وتكتفي بمطالبات اهالي طمون بالانتظار ! ولكن ، الاهالي ، يقولون ان "شح المياه" اصبح امرا لا يحتمل ، على ضوء الجفاف ، الذي مضى عليه اربع سنوات كاملة .

المراعي للمناورات فقط!

يعتمد اهالي "طمون" التي تبعد ٢٧ كيلومترا ، الى الشمال الشرقي من مدينة نابلس في معيشتهم ، بشكل رئيسي على الزراعة البعلية ، والقرود الحيوانية . ولكن استقرار الاهالي في معيشتهم يصطدم بمشكلة المصاوير لاغراض امنية ! ومنذ بداية الاحتلال (في العام ١٩٦٧) ، أعلنت السلطات العسكرية عن اكثر من نصف مساحة اراضي "طمون" ، كتقاط عسكري مغلقة . وسخرت السلطات الاسرائيلية الاراضي المغلقة لاجراء المناورات واعمال التدريب . وتجدر الإشارة الى ان مساحة اراضي "طمون" تبلغ ٩٨٠٠٠٠ دونم ، منها ٣٥ الف دونم تعتبر اراضي سهلية تزرع بالقمح والشعير ، اما المساحة المتبقية من الأرض ،

مضاعفات خطيرة

صرح السيد صايل مصطفى حسن رئيس مجلس قروي "طمون" ، لمراسلتنا "بان توقف شبكة المياه عن العمل قد جلب مضاعفات خطيرة ومزعجة للمواطنين ، بعد ان اعتمدوا على مياه منقولة بالمهاجرين من عين الفارعة " المكشوفة .

وذكرت المصادر الصحية في القرية ، بان استهلاك المياه المكشوفة وغير المعقمة ، يخلق الادي بالمواطين ، ويسبب الامراض المعدية وخصوصا للاطفال . وأشارت المصادر الى ارتفاع نسبة الاطفال المرضى "بالبولانيون" . ولم تتمكن من الحصول على احصائية دقيقة بسبب عدم توفر الامكانية لمقابلة طبيب المعيادة المتقيم في طمون .

وعلم مراسلتنا ان مديرية الصحة في لواء جنين ، تمتلك في اخطار خطوات تعقيم وقائية للمياه المنقولة الى الاهالي من الفارعة . ومن ناحية ثانية ، اخبرنا رئيس المجلس القروي "بان القرية تحتاج الى شبكة جديدة" ، و اضاف : " وقد قمنا باجراء دراسة ومخططات لمشروع مياه جديد ، اتضح لنا من خلالها ، ان المشروع يكلف نحو ١١٢ الف دينار

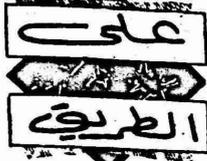
نقابة عمال البناء بنابلس تدعو الى تعزيز وحدة العمال

دعت نقابة عمال البناء العامة بنابلس عمال المهنة لشم صفوفهم الى النقابة لتعزيز اجرائاتها . وتضمنت النشرة التي صدرت لمرء واحدة ، ارشادات نقابية وقانونية انما عمال العمال . وتكررت ايضا احداث النقابة حول موضوعات النقابة والاجازات المرضية والاتفاقات الجماعية والعطل الاسبوعية والاجازات السنوية . كما وشرحت النشرة ، قانون العمل رقم (٢) لعام ١٩٦٥ . ومن ناحية ثانية ، اجتمعت النشرة نشاطات النقابة خلال الثلث

الاول لعام ١٩٨٦ ، حيث جاء فيها ان الهيئة الادارية للنقابة حصلت مبلغا وقدره ٥٠٠٠٠ دينار اردني كتعويضات للعمال ويندل تعويضات واجازات عطل اسبوعية لعدد من العمال . ومن الجدير الاشارة الى ان نقابة عمال البناء العامة تعتبر من اكبر النقابات في الضفة الغربية ويبلغ عدد اعضائها المسجلين اشتراكاتهم حتى نهاية العام ، ٩٠٠٠ عمالا ، وتأسست في عام ١٩٥٤ ، وتعتبر من اقدم النقابات التي اسست في الضفة الغربية قبل العام ١٩٦٧ .

عمل تطوعي

بدأت لجنة اكوير للعمل التطوعي في رفح ، وبالتعاون مع الاهالي ، بحملتها لمكافحة انتشار الفئران في المدينة ، حيث قامت مع بداية هذا الاسبوع بارالة اقوام النفايات المنتشرة في سوق رفح المركزي . هذا ، وقد لاقى العمل ارياحيا وتقديرا كبيرين لدى الاهالي ، الذين طالبوا بالاستمه في هذه الحملة ، حتى القضاء الكامل على ظاهرة انتشار الفئران ، التي تتوالد باعداد كبيرة جريا . انتشار اقوام النفايات في المدينة .



لزراع عنب الشام في القلب محبة

قال المتنبي يصف عقول عنب : له ممر تفسر اليك منه لكان ابو الطيب تمتع بحمال عنب جنوب الخطة وفتح من حوزة بلدية كوليك رأت غير ما رأى ابو الطيب . موظفوها عنبوا جمال العنب بالوداسوا حوزته بالاقدام . قبل اسبوعين او اكثر ، اقيمت على مداخل القدس حواجز وقتت طلبة مغلقة . موظفو البلدية ، رجال شرطة وحرس حدود . نفذوا التعليمات بامانة فقبضوا على كل سلال العنب والفواكه وصناديق الخضار المتصعبة للفحص عبرها الى الجهة المقابلة من الضفة . ووقت الفلاحون والفلوات بكسوف والاسى وجوههم ويطلقون صيحات الغضب ضد ناهبي عرقهم او تبولون بالزمن عن ثمرة تعبهم وكدهم . لكن القوة المغلقة ظلت تغدق بالعبث الذي اليك منه بأشربة ولكن بلا اوان " ، في التراب تعفوه او تدرسه بانهاها للفتنة في صندوق سيارة البلدية للزبالة . وحتى الكلكل بسم لم يسلم هو الاخر من القلدي في صندوق سيارة الزبالة واستلم اصحاب . محلات الخضار عند مفرد الرام امرا يهدم شراى النضال والى من الفلاحين ، ويتوجب عليهم ابراز ايصال شرابها من حصة القدس بالمصادرة في الانتظار . وفي القدس استمرت مطاردة بانعام الخضار والفواكه كل الازمان الملهة والبائعة ان نجحت في الوصول لسوق القدس تضطر لتفتل مذعورة من زبالة اخر املا في الافلات من قبضة رجال البلدية .

الفريبي ان يتم اقبال سوق القدس ، وباقى الضفة في وجه الزوارعين بصر الحديث في ذات الوقت عن تحسين ظروف معيشة الناس هنا . ومطوون بزواى الضفة الذي عاش المعريف ونقل عن ابائه واجدادا من القدس مدينة ، مطوون من يقر الان انها لم تعد كذلك ، ويقرر اسرائيلي ، وان سورها والموارد من حلال فقط على المنتج الاسرائيلي . والاجراءات السالفة توافقت مع اعلان اردني عن الشروع في بناء عمان لتصريف منتجات الفلاح في الضفة وما يواكب من تصريجات عن تصريف للتصدير عبر الجسور . فهل التوافق صدفي ؟ وهل التوافق بين اهالي بلدية كوليك ، رغم انها تتكرر كل عام ، واجراءات بلدية رفح صدفي ايضا ؟ لكن مشاكل مزارعي العنب لم تقتصر على اجراءات كوليك ورفح . فزواى المطر خبير ، خير لمزارعي الزيتون وغير الزيتون ، الا انه كان شرا على عنب . العنب . والذين لا يملون التحدث عن تحسين شروط معيشة سكان الاغوار لم يكتفوا خاطرهم ، كما تفعل كل الحكومات ذات العلاقة بشعبها ، وتضمن شعبيهم ، على اى حال بمجرد التفكير في التصويبي على هؤلاء المزارعين . ويظل يا عنب الشام لزركك في القلوب محبة .

وقد وقعت المسألة للشباب محمود محمد بشارت (٢٣ عاما) ، الذي انجرت قنبلة بين يديه ، عندما كان يرعى في "بوهيه" من اراضي طمون في منطقة "البقيعة" . وتبع عن الانفجار اصابة خطيرة في وجهه ، ادت الى فقدان البصر كليا .

وقد وقعت المسألة للشباب محمود في نيسان ١٩٨٠ ، وذكر حقيقة لمراسلتنا . ان العائلة تقدمت بشكوى ضد السلطات العسكرية بواسطة الصحافي احمد سليمان . لكن السلطات تتنصل من مسؤوليتها حيال المسألة .

ويعد ا فان اهالي "طمون" يعرضون ابرز المشاكل الرئيسية التي يعانون منها : "المياه الملوثة" ، و "المراعي المغلقة" ، ان المياه النظيفة ، واعادة المراعي ، هي من الحقوق الاولى التي تتكفلها كل الاعراف والقوانين الدولية ، التي تم سنها لحماية المواطنين المقيمين في اراضي وقت تحت الاحتلال العسكري . ومع ذلك يستمر التعج بان معيقة المواطنين في المناطق المحتلة صارت احسن ١١١٠٠٠٠

يوم اغائة طبية في تخيم الدهيشة نذلت لجنة الاغاثة الطبية

نشاطات اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية بين كانون الثاني وايلول ١٩٨٦

اصدرت لجنة العلاقات العامة في اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة ، مؤخرا ، تقريرين تفصيليين ، يوجهان الى فروع الاتحاد العاملة في المناطق المحتلة . تضمن الاول ، عرضا تفصيليا ، لمجمل نشاطات اللجنة ، لمدة سنة تقريبا في الفترة الواقعة ما بين شهري كانون الاول وايلول ١٩٨٦ ، وذلك بالتعاون الداخلي والخارجي . ويستفاد من هذين التقريرين ، ان العلاقات الدولية للاتحاد ، قد اتت بشكل متسارع ، خلال الفترة المتصورة ، واتضح ذلك في مشاركة فروع الاتحاد في العديد من المؤتمرات الدولية ، وعقدته لحوالي التي عشر للقاءات منظمات واتحادات عالمية واجتمعية . كما كان للاتحاد شرف المبادرة الى العديد من النشاطات التي تضللت المرأة في العديد من الدول التي تواجه شعبها الاضطهاد والظلم والورد الاتحاد في نشاطاته حيزا كبيرا للغاية بالاطفال ، وتطوير دورهم وكذلك باوضاع المرأة الفلسطينية والاخذ بيد ما لحل مشكلاتها ، وتنظيم دورات والاقلام العلمية والوئافقية ودورات التأهيل . اما التقرير الثاني ، فقد تضمن شرحا تفصيليا لمجمل البرامج والانشطة اعدهتها اللجنة بالتنسيق مع فروع الاتحاد بكافة المناطق ، ونفذتها ، وذلك وقد اتحاد النساء الديمقراطية العالمي " اندع " للمناطق المحتلة . في الفترة الواقعة بين ٢٥ - ٢٩ اب الماضي . فيما استعمل التقرير ، لمحة موجزة عن " اندع " مندشات في العام ١٩٨٦ وحتى العام الحالي ١٩٨٦ .

